

مفاهيم القرآن

(144) الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليّاً عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه ، فلفع عليهم بثوبه ، وقال: "(إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً)" الله هم هؤلاء أهلي الله هم أهلي". 9. أخرج الطبري: عن أبي سعيد الخدري عن أمّ سلمة قالت: لمّا نزلت هذه الآية (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً) دعا رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فجلّ عليهم كساءً خيرياً ، فقال: "الله هم هؤلاء أهل بيتي، الله هم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً"، قالت: أمّ سلمة قلت: أأنت منهم؟ قال: "أنت إلى خير". 10. أخرج الطبري: عن أبي هريرة، عن أمّ سلمة: قالت: جاءت فاطمة إلى رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحلها على طبق، فوضعتها بين يديه فقال: "أين ابن عمك وابناك؟" فقالت: "في البيت" فقال: "ادعهم"، فجاءت إلى علي فقالت: "أجب النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أنت وابناك"، قالت أمّ سلمة: فلما رأهم مقبلين مدّ يده إلى كساء كان على المنامة فمدّه وبسطه وأجلسهم عليه، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم وأومأ بيده اليمنى إلى ربّه، فقال: "هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً". 11. أخرج الطبري: عن عمر بن أبي سلمة، قال: نزلت هذه الآية على النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في بيت أمّ سلمة: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً) فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة فأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً فأجلسه خلفه، فتجلّ هو وهم بالكساء، ثم قال: "هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً"، قالت أمّ سلمة: أنا معهم، قال: "مكانك، وأنت على خير".